

حوكمة الشركات في الجزائر

بدأ الاهتمام الفعلي بحوكمة الشركات في الجزائر ابتداء من سنة 2007، حيث احتضنت الجزائر أول مؤتمر دولي حول حوكمة الشركات، وقد شكل هذا الحدث العلمي فرصة لالتقاء العديد من الأطراف المهمة ببيئة الأعمال الجزائرية، وخلال فعاليات هذا الملتقى تبلورت فكرة اعداد "ميثاق جزائري للحكم الراشد للمؤسسة" كأول توصية وخطوة عملية تتخذ، وقد تفاعلت كل من جمعية حلقة العمل والتفكير حول المؤسسة ومنتدى رؤساء المؤسسات حول الفكرة بترجمتها الى مشروع ومن ثم ضمان تنفيذه بواسطة انشاء فريق عمل متجانس ومتعدد التمثيل، رحبت السلطات العمومية بالمشروع وقامت بدعمه من خلال وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما شارك في المشروع مجموعة من الهيئات والمؤسسات الدولية المقيمة في الجزائر، مثل مؤسسة التمويل الدولية، برنامج ميدا لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذا المنتدى الدولي للحكم الراشد للمؤسسة.

في شهر نوفمبر 2007 تم تنصيب فريق العمل المكلف بتنفيذ المشروع تحت مسمى GOAL08 وتكون هذا الفريق من مختلف الأطراف الفاعلة في عالم المؤسسة، وتوجت أعمال هذا الفريق بصور ميثاق الحكم الراشد للمؤسسة في الجزائر في نوفمبر 2009، وتعد مبادئ حوكمة الشركات لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أهم المراجع التي تم الاستناد اليها في اعداد الميثاق مع أخذه بعين الاعتبار لخصوصيات المؤسسات الجزائرية.

وقد نص الميثاق على كونه يندرج ضمن سياق القوانين والنصوص التنظيمية السارية المفعول، حيث يأتي موافقا لها ويشكل مرجعا هاما للمؤسسات في مجال ممارسة الحوكمة، فهو يعد وسيلة عملية مبسطة تسمح بفهم المبادئ الأساسية لحوكمة الشركات قصد تطبيق هذه المبادئ على أرض الواقع.

وعموما اشتمل الميثاق على ثلاث أجزاء أساسية شكلت بنوده، حيث يوضع الجزء الأول الدوافع التي أدت الى أن الى أن تصبح حوكمة الشركات ضرورية في الجزائر، كما تم ضمن هذا الجزء ربط الصلات مع اشكاليات المؤسسات الجزائرية، لاسيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة منها، أما الجزء الثاني فيتطرق الى المقاييس الأساسية التي تتبني عليها حوكمة الشركات، فمن جهة يعرض العلاقة مع الهيئات التنظيمية للمؤسسة (الجمعية العامة، مجلس الادارة، الادارة التنفيذية) ومن جهة أخرى علاقة المؤسسة مع الأطراف الشريكة الأخرى كالبنوك، المؤسسات المالية، الموردون والادارة، ويختتم الميثاق بملاحق تجمع في الأساس أدوات ونصائح عملية يمكن للمؤسسات اللجوء اليها.